قد يكون للزايد فايدة معنوية غير التاكيد فانهم صرحوا بزيادة
لا في ماجاني زيد ولا عمرو مع ان الكلام بدونها يحتمل النفي عن كل
منهما ونفي المعية وبها صار نصا في الاول وكذا من الزايدة اذا دخلت
على نكرة في سياق النفي صارت نصا في العموم وكانت قبل ظاهرا
وتكلف السمين انه هذا لا يخرج عن التاكيد غير انه تقوية احتمال
فصار نصا فليتامل   معنى اخر مراده به التعقيب للسبب
اي السببية والتعليل   الكرت ما بعد لو اي الكرت سببيته
وهو الشرط فقد زاد الشلوبين انجرار التعليل ايضا   ليست
في السورة التي فيها سي اي ليست فيها شي مقرونة بان والظاهران
القلم سبق فقط وانما مراد ابي حيان قالوا انا مهلكوا
لحن يصح براعاة اصل المعنى والمادة   لام العلة لا ان يمكن ان
يلاحظ انها تستعمل في مقام اريد فيه التعليل ولو بواسطة
ما معها خصوصا ويطرد حذفها اذا وجدت   والبحث في
الزايدة لعله اراد لما مهد موهما التعليل في بعض الاحوال بين
لها حال الزيادة فتدبر   والاصل التوافق يريد ان اللفظين
اذا عبر باحدهما مرة وبالاخر اخرى في كلام المقتص منه واحد
فالاصل اتحاد معنى هذين اللفظين وهذا لا ينافي ان الاصل
في الالفاظ من حيث هي عدم الترادف فاندفع ما للشم واما
منع هذا المعنى فلا يصح   ان تضل الخ قرا غير حمزة بالفتح
ونصب تذكر مخففا ومشددا فاورد ان عطف المنصوب يقتضي
انها ناصبة لا شرطية كما قال المص واجيب بان النصب بان
مضمرة بعد الفا في جزا الشرط لشبهه بالنفي في عدم التحقق
كما ان حمزة رفع على اضمار مبتدا على احد ومن عاد فينتقم الله

منه

٢٨

منه على ان المص لم يدع انها شرطية جازمة وقال الجمهور مصدرية
على لام التعليل ومحط العلة على المعطوف كما تقول اعددت
الخشبة ان يميل الجدار فادعمه فالاول سبب ووسيلة وقوله
احداهما الاخرى ليست من الاظهار في محل الاضمار الا ان يكون
احداهما مفعولا مقدما ولا يجوز تقديم المفعول مقدرا لا عرا
للالباس اذ جاز ان يصدق احداهما المذكرة بالكسر ثم
اظهار في المفعول لامكان ان يقال فتذكرها الاخرى قال ابن
الحاجب وعدل عنه صرفا للمعنى العام اي تذكير احداهما اياها كانت
الاخرى ولو قيل فتذكرها لاختص بتذكير التي ضلت مع انه قد
ينعكس الحال فتتذكر وتضل تلك قال الشم بعد ذلك وفيه نظر
وكانه يعني ان احداهما السابق غير معينة فالعموم يوخذ من
ضميرها ولكن الانصاف ان ذوق الخطاب انما يشير لملاحظة تنقل
الاحوال والعموم بالاظهار وصرف العنان عما سبق كما افاده ابن
الحاجب ثم بنى على معنى العموم ابو البقا ان تقديم المفعول جايز
لاتحاد المعنى كضارب موسى عيسى كذا في الشهاب على البيضاوي
ولك ان تجعل احداهما فاعل والاخرى نفسه وحذف المفعول
تحقيرا للناسية او تنزيلا منزلة اللازم كما ان التعبير عن الذاكر
بنعت ومنعوت اعتنا بها قال صاحب الكشاف ومن بدع التفاسير
ان معنى تذكر احداهما الاخرى تصيرها بانضمامها اليها في حكم
الذكر كان المجموع رجل   ابا خراشة البيت للعباس بن مرداس
الصحابي وامه الخنسا الشاعرة وبعده
السلم تاخذ منها ما رضيت به   والحرب يكفيك من انفاسها جرع
وابو خراشة بضم المعجمة وكسرها كنية شاعر صحابي اسمه

Copyright © King Saud University